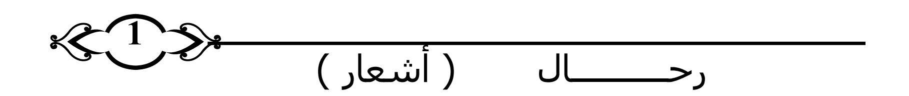
فتح الله محمد صفوت عبد اللطيف

(أبو آيه)



أشعـــار

صدرت الطبعة الأولى فى يناير 2019



بطاقة الكتاب

عنوان المؤَلَّف : رحال
المؤلِّف : فتح الله محمد صفوت عبد اللطيف
التصنيف : أشعار
رقم الإيداع : 20664 - 2018
عدد الصفحات : 102صفحة
رقم الإصدار الداخلي: 296
تاريخ الإصدار الداخلي: (الطبعة الأولى - يناير 2019)
تصميم الغلاف : الشاعر محمد الساعى





الإهـــــداء

إلى كل أم ربَّـت

وكل أب راعى أولاده

عما كان أو خالا

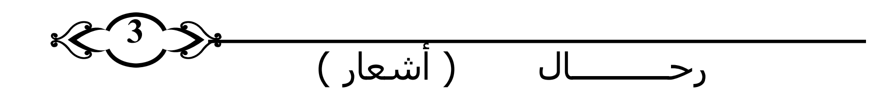
جارا كان أو صديقا

لله وبالله

لا نرجو من ذلك إلا وجه

الشاعر

أبو آيـه



كُلُّ التَّحَايا للبَتُوُل

****

كُلُّ التَّحايا للبَتُول

مِنها أُغازِلُ عِتْرَتِى

فَرْشُها فَرْشُ الوصُول

عَرْشُها فى حَضْرَتِى

طِيبُها مَعْنَى القَبُوُل

والزِّيارَةُ شِرْعَتِى

فِى الصلاةِ على الرَّسُول

أَنْشِدُوا آحِبَّتِى

كُلَّ بَيْتٍ لَنْ يَزُوُل

غَرِّدُوُا عَشِيرَتِى

حَرْفُها يُشْدِى العُقُوُل

سِرُّها طَرِيقَتِى

ثَوْبُها الأَبْيَض يَطُوُل

شالُها طَقِيَّتِى

ذِكْرُها فَرَسٌ يَصُوُل

رَمْزُها فى بَسْمَتِى

سَيْفُها الحقُ يَجُوُل

حَسْبِى فِيها نُصْرَتِى

إرْفَعْ الرَّأسَ وَقُوُل

سَيِّدِى فى سُنَّتِى

حَضْرَتِى فِيها الرَّسُوُل

سَيِّدى فِى عِتْرَتِى

ذِكْرُهُ أصْلُ الأصُوُل

سَيِّدِى فى حَضْرَتِى

كُل التَّحايا للبَتُوُل

مِنـها أُغازِلُ عِتْرَتِيِ

****

رَحَّال

رَحَّالٌ بَيْنَ يَدَى رَبِّى

إفْعَلْ أوْ لا أمْرُكَ دَرْبِى

تُشْفِى أوْ تُمْرِضُ ها عَبْدُك

أَسْمَعُكَ أُطِيعُكَ وأُلَبِّى

مَن غَيْرُكَ يُحيِى ويُمِيتُ

مَن غَيْرُكَ يَنْبِضُ فى قلبِى

مَن غَيْرُكَ يَمْنَعُ أوْ يُعْطِى

مَن غَيْرُكَ يُظْهِرُ ويُخَبِّى

رَحَّالٌ بَيْنَ يَدَى رَبِّى

إفْعَلْ أوْ لا أمْرُكَ دَرْبِى

****

كُلٌ مِن خَلْقِكَ تَعْلَمُهُ

كُلٌ تَرْزُقُهُ وتُفْهِمُهُ

لا غَيْرُكَ حَرْفاً قَدْ خَطَّ

لا غَيْرُكَ عِلْماً يَرْسُمَهُ

لا غَيْرُكَ خَلْقاً قَدْ خَلَقَ

لا غَيْرُكَ سِرَّاً يَعْلَمَهُ

لا غَيْرُكَ نَعْبُدُ أوْ نَسْعَىَ

لِهُداهُ رِضاهُ وأَوْسِمَهُ

رَحَّالٌ بَيْنَ يَدَى رَبِّى

إفْعَلْ أوْ لا أمْرُكَ دَرْبِى

****

نَرْجُوكَ إلـهِى وغايَتُنـا

فَتِّشْ لَنْ تَجِدَ خَطايانا

عَفْوكَ قَدْ أمْحَىَ وقَدْ طَهَّر

جُوَّانا وبَرَّانا ونَقَّانا

مِن كلِّ خَبِيثٍ أوْ خَنَّاس

عَدَاكَ إلـهِىِ وَعَدَانا

لَوْلاكَ إلـهِى لَتُهْنا وتَاهَ

العَقْلَ وغابَ النُّورُ هُدانـا

رَحَّالٌ بَيْنَ يَدَى رَبِّى

إفْعَلْ أوْ لا أمْرُكَ دَرْبِى

****

إلـلاهِى يَبِيـع

****

مَا بَيْنَ الآهِ وَبَيْنَ الغَفْوَةِ أَمْوَاجٌ

تَضْرِبُ جِفْنَ الخَدِ دُمُوعْ

لَوْلا الرِّمْشُ الأعْلَى لَطالَتْ

كُلَّ دُمُوعِى بَحْرَ رُكُوُعْ

فِيهِ تَجَمَّدَ مَوْجُ الآهْ

وَالبَرُّ وُقُوُفٌ مَرْفُوُعْ

حِينَ يُنَادِى بَحْرُ الفَمِّ

اللهُ الأَكْبَرُ ثَمَّ خُنُوعْ

إعْلَمْ أَنَّكَ عَبْدُ الله

وَعَبْدُ اللهِ دُعاءْ مَسْمُوُعْ

لا تَخْضَعُ إلَّا لِمَوْلاكَ

فَمَوْلاكَ يَرْفَعُ مَوْضُوُعْ

وَبَحْرُ الكَفِّ إشاراتٌ

وَمَهَارَاتٌ بَيْنَ ضُلُوُعْ

الرَّبُّ الأعْلَى الأعْلَى هُوَ

وَهُوَ المِرْآةُ فَلَيْسَ خُضُوُعْ

إنْ كُنْتَ العَبْدُ الرَّبَّانِى

لا يُوُجَدُ إبْلِيسُ المَخْدُوُعْ

إنْ كُنْتَ العَبْدُ الشَّيْطَانِى

مَخْدُوُعٌ أَنْتَ فَذَاكَ رُجُوُعْ

هَلْ قُلْتَ قَدِيمَاً أَوَ لَسْتُ

أَمْ تَسْمَعُ مِنْ غَيْرِ المَسْمُوُعْ

قَدْ صَانَ العَهْدُ الأنْبِيَّا

قَدْ خَانَ العَهْدُ المَخْلُوُعْ

يا عَبِيدَاً أَيْنَ وَأَيْنَ اللهِ

اللهُ تَرَاهُ فَلَيْسَ رُبُوُعْ

اللهُ الخَالِقُ جُوَّانَا

بَرَّانَا فَهَلْ أَيْقَنْتَ الجُوُعْ

بِطَعَامٍ مِنْ أَرْضِ اللهِ

اللهِ المُطعِمُ ذَهَبَ الجُوُعْ

وَكَثِيرٌ فِينَا وَبَرَّانَا

لا نَعْلَمُ كَيْفَ وَأَيْنَ رُجُوُعْ

فَالوَاجِبُ أَنْ تَخْضَعَ للهِ

لا اللَّاهِى فَاللَّاهِى يَبِيِعْ

****

أَنْتَ أَنْتَ اللّهُ

****

أَنْتَ أَنْتَ اللّهُ

وَمَنْ يَهْوَاهُ قَلْبِي

أَنْتَ يَا رَبَّاهُ

وَاللّهُ حَسْبِي

وَمَن يَلُذْ باللّهِ

نَجَّاهُ رَبِّى

وَالمُعْتَمَدْ عَلَيْهِ

آهِ وَالْآهُ حُبِّي

أَقُوْلُها للّهِ

مِنْ كُلِّ قَلْبِي

أَدْعُوكَ لَا تَنْسَانِي

دَوْمَاً يا رَبِّي

فإنْ أَنْسَاكَ آهٍ

فَذَاكَ عَيْبِي

وَالْعَيْبُ مِنْ عَبْدٍ

يَمْحُوُهُ رَبِّي

سَأَلْتُ اللهَ بِاللهِ

وَالنَّبِي حِبِّي

أَنْ يَجْعَلَنِي وَيَّاهُ

فَهُوَ طِبِّي

وَمَنْ يَلُذْ باللهِ

شَفَاهُ رَبِّي

وَالمُعْتَمَدْ عَلَيْهِ

آهٍ آوَاهُ رَبِّى

أَقُوْلُهَا للهِ

وَاللهُ رَبِّى

وَأَقُوْلُهَا بِاللهِ

وَاللهُ حَسْبِّى

****

أَهْلُ الإلَـهِ

****

ءاجَبْتُمُوُنِى يَا مَنْ أُرِيدُ حَدِيثُكُم

بِسُكُوُتِكُمْ أَمْ نَالَ قَلْبِى نَظْرَةً

***

مِنْ غَيْرِ قَوْلٍ قُوُلْتُمُوهُ أُجِيبُكُمْ

أَنْتُمْ مَلاذُ العَاشِقِينَ وَسُتْرَةً

***

مِنْ أَىْ نارٍ أَوْ عَذَابٍ قَدْ يُرَى

هَلْ حَبَّ قَلْبَاً أَهْلُ حُبٍّ مَرَّةً

***

وَقَالُوُا لَا تَعْشَقْ هَوَانَا فَإنَّنا

لَا نَدْرِى مَعْنَاً لِلْهَوَى أَوْ نَبْرَةٍ

***

غَيْرَ الذِّى فِى هَوَانا ماتَ وَاْخْتَنَق

وَلَمْ يَقُمْ بَعْدَ المَمَاتِ وَلَمْ يَفِق

***

غَيْرَ الذِّى بِهَوَانَا فَاقَ وَاْعْتَنَق

إسْلَامُنَا إِيْمَانُنَا إحْسَانُنَا وَاتَّفَق

***

بِأَنَّنَا أَهْلُ الإلَهِ وَالمَحَبَّةَ فَاعْتُتِق

وَقَدْ وَهَبْنا عَقْلَهُ وَقَلْبَهُ فَاسْتَبَق

****

أقْسِمُ بـالله

******

أُقْسِمُ باللهِ مُوَحِّـدا

مَا مَاتَ مَنْ عَشِقَ مُحَمَّـدا

طِبُ القُلُوْبِ وَمُوُجِـدَا

فِي القَلْبِ سِرَّاً سَرْمـدَا

بَابُ الإلَـهِ الأَوْحَـدا

اللهُ أَسْمَاهُ السَّيِّـدا

يا فاهِماً أنَّ الدُّعاءَ مُجَـرَّدا

إِعْلَمْ بِأَنَّ الدُّعاءَ لَمْ يُوُلَـدا

قالَ الإلهُ بِأنَّ يَحْيَا سيِّـدا

ولا زِلْتَ تَجْهَلَ أنَّ الحَبيبَ السيِّدا

قِفْ ها هُنا وانْدَمْ على ما قَدْ مَضَىَ

فإنَّ الإلهَ لمَّا نادَىَ مُحَمَّـدا

ناداهُ مِنْ غيْرِ النَّداءِ المُبعَدا

فأقْرَأْ إذاً كِتَابَ الكَرِيمِ مُجَـدَّدا

حتَّىَ تَنَالَ القَبُوُلَ يَوْماَ : بِمُحَمَّـدا

صلَّىَ عليْكَ اللهُ : حقَّاً رَاشِـدا

****

عَشِقْتُ الإسْمَ اللهُ

****

عَشِقْتُ الإسْــــمَ اللهُ

فيَا رَبِّى مَتىَ تُصْــــدِر

أَوَامِر لِى بِذِكْرِ الإسْم

فإنَّ القَلَبَ لا يَصْــبِر

فإنِّى الآنَ سَـــــأَصْبِر

لعلَّىَ الأمْرَ قَدْ يُصْــدِر

أَوَامِر لِى بِذِكْرِ الأسْم

فإنَّ الصَّبْرَ لا يَصْـــبِر

عَشِقْتُ الذِّكْرَ يا قلْبِى

فأيْنَ العِشْقَ مِنْ رَبِّـــى

دَعَوْتُ اللهَ فِي حُــبِّي

فَبَعْدَ الحُبِّ لا أهْــــجُر

سأَدْعُوا اللهَ بِالتِّــسْعَة

وبالتِّسْعِين وبالسَّبَــــعة

وبالسِّتَّةِ وقَدْ سَــــمِعَه

وعلى الأوْرَادِ سَأَسْـــهَر

بِفَضْلِ اللهِ سَأَسْهَر

****

حَمْداً لله

****

حَمْداً للهِ علىَ طَــــــهَ

حَمْداً للهِ علَىَ أحْمَــــــد

مِنْ بَيْنِ الخَلْقِ أنَا أَهْوَاه

ولِهَذَا الكَوْنِ أنَا أَشْـــهَد

أنَّ الإسْلامَ دِيــنُ الأوَّاه

وذَاكَ النُّوُرُ مِنْ الأوْحَد

أشْتَاقُ إلَيْكَ يا رَسُــوُلِي

يا ذا العَيْنَيْنِ بِها الأُثْمُــد

يا ذا الشَّفَتَيْنِ بِهَا اللُّــوُلِي

ما بَيْنَ خُدُوُدٍ تَتَــــوَرَّد

أُهْدِيكَ كَلامِي فَقَبُـــوُلِي

رُؤْيَاكَ القَلْبُ بِها يَسْعَد

****

بِسْمِ اللهِ

******

بِسْمِ اللهِ بِدايتُنـــــــا

بِسْمِ اللهِ وغايتُنـــــــا

بِسْمِ اللهِ تَوَكَّلنـــــــا

وعَلَىَ اللهِ تَوَكُّلْنـــــــا

بِسْمِ اللهِ علَىَ العاصِي

بِسْمِ اللهِ هَدَىَ القاسِي

بِسْمِ اللهِ يُنادِينـــــــا

بِسْمِ اللهِ مَرامِينـــــــا

بِسْمِ اللهِ إلَىَ اللَّـــــهِ

بِسْمِ اللهِ مَعَ اللَّـــــهِ

بِسْمِ اللهِ مِنْ اللَّـــهِ

بسم الله وباللـــــه

بِسْمِ اللهِ وَفِي اللَّـــهِ

بِسْمِ اللهِ عَلَى اللاَّهِـي

بِسْمِ اللهِ مِنْ الحِقْـــدِ

بِسْمِ اللهِ عَلَى الوَجْـدِ

بِسْمِ اللهِ هُوَ المَجْـــدِ

بِسْمِ اللهِ لَهُ الحَمْـــدُ

بِسْمِ اللهِ هُوَ النّـــُورُ

بِسْمِ اللهِ عَلَى الجـــُوُرِ

بِسْمِ اللهِ وَإنْ قُمْنـــا

بِسْمِ اللهِ هُوَ مُقِيمْنَـــا

بِسْمِ اللهِ ما نَقَّمْنَـــا

بِسْمِ اللهِ هُوَ مَقامنَـــا

بِسْمِ اللهِ عَلَىَ مَــدَدِه

بِسْمِ اللهِ هُوَ مَـــدَدُه

بِسْمِ اللهِ عَلَىَ عَـدَدِه

بِسْمِ اللهِ إِلَىَ مَـــدَدِه

****

لُذْ بِـاللهِ تـَرَاهُ مَعَك

****

قَتَلْتُ النَّفْسَ عَمَّا تُرِيـــــــد

فَأَعْطَانِي اللهُ كُلَّ ما أُرِيـــــد

وَتَرَكْتُ الهَوَى حَتَّى هَـــــوَى

وَهَوَيْتُ اللهَ بِلَا تَقْيِيـــــد

فَرَأَيْتُ ما لا يَرَاهُ غَيْـــــرِي

باللهِ رَاضٍ عَنْ اللهِ فِيما يُرِيـــد

فَلا مَرَدَّ لِفَضْلِ اللهِ إنْ شَـــــاءَ

وَلَا مَصَدَّ عَنْ مَنْ شَاءَ تَأْيِيـــدُ

يُنَادِي الكَوْنَ دَوْمَاً أَنَا عَبْــــدٌ

أَنَا خَادِمٌ لِكُلِّ صَادِقٍ وَمُرِيـــد

فَلُذْتُ بَأَكْنَافِ اللهِ فِي عُسْرِي وَفِي

يُسْرِي فَجُمِّدَ المَاءُ وَصُهِرَ الحَدِيد

فَسِرْتُ بَيْنَ النَّاسِ لَا أَرَى شَيْءاً

سِوَى اللهُ الفَاعِلُ الفَعَّالُ لِمَا يُرِيد

فَلُذْ بِالبَاقِي تَبْقَى مَعَـــــــهُ

وَمَنْ يَلُذْ بِالبَاقِي لَنْ يَحِيـــــدُ

فاللهُ أَغْنَى عَنْ الكَوْنِ بِـــــهِ

واللهُ غَنِيٌ عَنْ كُلِ تَمْجِيــــد

فَوَحِّدِ اللهَ أَحَدَاً لَا شَرِيكَ لَـــهُ

وَلَا صَاحِبَةً لَهُ وَلَا وَلِيــــــد

****

أَنَا مِنْكَ وَأَنْتَ مِنِّى

****

أنَا مِنْكَ وَأَنْتَ مِنِّـــــــى

كُلُّ مَا فِينَا سَـــــوَاء

شُوُف جِرَاحَك مِنْها أَبْكِى

خُذْ دِمَائِــــى لَك دَوَاء

يا فُؤَادِى نَفسِى نَفْسَـــــك

يا حَبِيبِى حَـــــاء وَبَاء

حاء حَيَاتِى قَبْلَ مَوْتِـــــى

وباء بِدَايَه فِى السـماء

هذا عِيدِى يَوْمُ عِيـــــدِى

بالطَّوَاف حتَّى الدُّعاء

ذاكَ فتحٌ مِنْ إلَهِــــــى

زَادَ قلبى بالصَّــــفاء

كُتِبَ إسْمِى فى الطريــق

بَعْدَ ما تَمَّ اللقــــــاء

هذا جَسَدُكَ جَنْبَ جَسَــدِى

مَنْ أنا حتى الغــطاء

لينا واحد قلب واحـــــد

والوِسادَةُ كالغطـــــاء

يا إلهى شُوف صَلاتــى

كيْف آأُمَّ الوفـــــاء

مَنْ أَنَا وَالذَّنْبُ ذَاتِــــى

كَمْ أَنَا مَعْدُوم حَيَــاء

يا حبيبى عُــــذْرِى لَك

مِنْ بَيْن حاء وبـــاء

مَـهْلاً أيُّـهَا القَـاضِـىِ

****

مَـهْلاً أَيُّـها القَـاضِـىِ

فإنَّ القلبَ مَشْغُوْلُ

بِحُبِّ اللهِ إلقَاضِـىِ

فـ حُبُّ اللهِ مَوْصُوْلُ

فَلَا تَسْأَلْنِى عَنْ ذَنْبٍ

فـ ذَنْبِى ليْسَ مَقْبُوْلُ

فأَنْتَ تَرَاهُ فِىِ عِوَجٍ

وَرَبِّىِ يرَاهُ مَعْدُوْلُ

فَحُكْمُكَ عِنْدِىِ كالنـاظِرِ

كَنَـاقِلِ نَصٍّ مَنْقُوْلُ

لَا يَدْرِى فِيهِ مِنْ مَعْنَى

أوْ كيْفَ خَطَّ مَعْلُوُلُ

فإنَّ اليدَّ لَا تَنْقُشْ

بِغَيْرِ الإذْنِ مَدْلُوُلُ

وَلَا تَنْظُرْ هُنا عَيْنِى

وَلَا أَسْعَىَ بِلَا طُوُلِ

وَلَا أَمْسِكُ وَلَا أَلْمِسُ

وَلَا أسْمَعُ لِمَخْبُوُلِ

فَهَلْ تَبْحَثُ عَلَىَ حُكْمٍ

بِقَتْلِى فَإنَّنِى المَقْتُوُلُ

****

أَفَلَا يا لَيْلُ تَنْجَلِي

****

أَفَلَا يا لَيْلُ تَنْجَلِي

عَنِّي وَعَنْ أَحِبَّتِي

أَخُلِقتَ لَنَا وَتَخْتَلِي

بِأُنَاسٍ خَانُوا بَلْدَتِي

وَمَنْ صَانُوُهَا تَبْتَلِي

هُمْ أَنتَ وَعِزَّتِي

وَبِاللهِ عِزِّي وَنُصْرَتِي

وَرَسُوُلِي عِنْدِي قُدْوَتِي

وَالصَّالِحُونَ وَمَنْ تُلِي

وَالأَوْلِيَاءُ وَفَرْحَتِي

أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ رَبَّنَا

بِهِمُ وَبِدَمْعِ المُقْلَتِى

أبْلِجْ خُيُوطَ الأنْوَرِ

سَيِّدُنَا النبِّىُ بِدَمْعَتِى

وَدَمْعِى حَبِيبِى لَا يُرَىَ

فَذَاكَ أَمْرُكَ مُهْجَتِى

القَلْبُ يَنْزِفُ بِالْأَسَىَ

وَالروْحُ فِيكَ وَعِتْرَتِى

بِهِ التَوَسُّلُ سيِّدِى

وبآلِهِ ومَحَبَّتِى

تُرْسِل نهاراً ذا ضُحَىَ

بُشْرايَا تَقْبَلُ دَعْوَتِى

فما أُطِيقُ مِنْ الهَوَىَ

غَيْرَ هَواكَ بِبَسْمَتِى

وفَرْحُ أهْلِى أهْلُكَ

أَهْلُ الإلـهِ بِنِسْبَتِى

إلَى حبيبِى سَيِّدِى

ونَسْلُ فاطْمَةَ جَدَّتِى

رَبِّى وفَرِّجْ عَنْهُمُوا

كُلُّ البلايا بِجَدَّتِى

زَوْجُ العَلِىِّ أَبُوُ الحَسَنِ

وَأَبُوُ الحُسَيْنِ وَفَرْحَتِى

****

نَفَحَاتٌ هَلَّتْ عَلَيْنَا

****

نَفَحَاتٌ هَلَّتْ عَلَيْنَا

مِن بَيْتِ الغالِى علينا

سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ نَبِينَا

السَّاكِنُ دَاخِلُ عَيْنَيْنَا

****

نَفَحَاتٌ مِنْ مَشْرِقِ بَيْتِه

فِيِها نَسَمَاتٌ مِنْ بَيْتِه

يا سَاكِنُ بِجِوَارِ الهَادِىِ

الهَادِىِ يُسَلِّمُ عَلَيْنَا

مِنْ جِهَةِ الغَرْبِ لَنَا بَيْتٌ

يُطِلُّ عَلَى أَجْمَلِ بَيْتٍ

نَسْمَعُ آياتُ اللهِ لَنَا

تُتْلَى وَتَسْعَدُ أُذُنَيْنَا

****

وَنَرَاهُ يُطِلُّ مِنْ الأعْلَى

نَحْنُ الأَدْنَى وَبِهِ نَعْلَى

هَذَا المُعْطَى مِنْ عِنْدِ اللهِ

يُعْطِينَا الفَيْضَ لِشَفَتَيْنَا

****

يا رَسُوْلَ اللهِ أَنَا الأسْفَل

مِنْ دُوْنِكَ عقْلِى لا يَعْقِل

هَلْ غَيْرُكَ فـ الكَوْنِ يَرَانَا

يَسْمَعُنَا سِرَّاً أوْ عَيْنَا

لَا أَعْرِفُ غيْرَك إِنْسَانًا

يَحْمِلُ أَخْلَاقَ الإِنْسَانَا

أَوْ يَعْرِفُ كيْفَ يَفكِّرُ هُوَ

مَخْلُوُقاً يَسْعَىَ حَوَلَيْنَا

****

رَمَضَانٌ أقْبَلَ باليُمْنِ

****

رَمَضَانٌ أَقْبَلَ باليُمْنِ

لِقُلُوبٍ تَرْجُوا هَنَا رَبِّى

قَدْ قالَ نِهاراً هَا يُمْنِى

واليُسْرَىَ فِطَارَاً مِنْ رَبِّى

كَىْ تَقْوَىَ لِأَيَّامٍ أُخْرَىَ

وَتُواصِلُ تَوْباً مِنْ تَوْبِى

صَوْماً وَصَلاةً وَزَكَاةً

أَخْلاقاً قَدْ تَحْصُدُ قُرْبِى

مَنْ مِنْكُمْ مَنْ شَهِدَ الصَّوْمَ

مَنْ صَاحَبَ قُرْآنِى الأكْرَم

مَنْ صَادَفَ فى شَهْرِى اللَيْلَة

مَنْ طافَ بِبَيْتِى هُنا الأعْظَم

مَنْ زارَ نَبِيِّى ومَنْ صَلَّى

بالرَّوْضَةِ أَمْ كانَتْ طَلْسَم

قَدْ وَلَّى الشَّهْرُ وَلَمْ يَتْرُك

قَلْباً مِنْ خَلْقٍ فِيهِ سَلَّم

مَفَاتِيحَ الجّنَّةِ أَوْ أَنْذَر

مِنْ نارٍ تُحْرِقُ وَتُحَطِّم

مَنْ أَنْكَرَ حَرْفَاً أَوْ أَخَّر

زَكَواتُ الشَّهْرِ ولَمْ يَرْحَم

مِسْكِيناً أَوْ سائِلَ فِيهِ

هَلْ تَعْلَمُ مَنْ يَسْأَلُ وَافْهَم

لَا غَيْرَ اللهِ هُنا يَسْعَى

والمُعْطِى اللهُ لَهُ أَسْلِم

فالجَنَّةُ فِيكَ وفِيكَ النَّار

فاخْتَرْ ما شِئْتَ فلا تُظْلَم

مِنْ رَبٍ قالَ أنا الأعْظَم

مِنْ رَبٍ قالَ أنا الأَكْرَم

فَهُوَ وَهُوَ وَهُوَ وَهُوَ

والكُلُّ عَرَائِسُ هَلْ تَفْهَم

يَأْمُرْ أَوْ يَنْهِى مِنْ أَجْلِك

يَمْنَعُ أَوْ يُعْطِى لِكَىْ تَسْلَم

كِىْ تَنْجُوُا مِنْ هذا وذاكَ

لا غَيْرَ رِضاهُ فَتَيَمَّم

باليُمْنَىَ وباليُسْرَىَ المَاءُ

وَبِشَيْخٍ طاهِرُ فَتَلَثَّم

واجْعَلْهُ إمامُك أَوْ آدَم

والحَوَّا القِبْلَةَ إنْ تَفْهَم

مِنْهُمْ تَأْتِيكَ الأنْوارُ

فِيهِم نَفَحاتٌ مِنْ زَمْزَم

أَلْقاكَ العامَ القادِمَ إنْ

كُنْتَ نَبِيهاً لَمْ تَظْلِم

مَخْلُوقَاً مِنْ خَلْقِ المَوْلَى

فَبِكُنْ سَوَّاهُ أَلا فاعْلَم

فَبِكُنْ سَوَّاهُ ألا فاعْلَم

فَبِكُنْ سَوَّاهُ أَلا فاعْلَمْ

****

سَاحَاتُ التَّنـاجِي

****

أُناجِي اللهَ فِي سِرِّي

وفِي عُسْرِي وفِي جَهْرِي

فَمَنْ يَعْرِفْ مُنَاجَاتِي

ومَنْ يَدْرِي بِآهاتِي

ومَنْ يَقْضِي لِي حاجاتِي

إلَهِي أنتَ لِي سِتْرِي

***

إلـهِي لَيْسَ لِي بابٌ

ولَا سُورٌ وبوَّابٌ

ولَا تأْوِينِي جُدْرانٌ

ولَمْ يَلْقَانِي إنْسانٌ

بِغَيْرِ الشَّرِ إحْسانٌ

فَأَعْذُرُهُ بِلا عُذْرِي

****

بِجَاهِ السَّيِّدِ الباقِي

حَبِيبُ اللهِ تِرْياقِي

ومَنْ أهْوَاهُ بالرُّوُحِ

ومَنْ بِهِ هَوَا رُوُحِي

ولَيْسَ لِغَيْرِهِ بُوُحِي

أُناجِيهِ عَلَى قَدْرِي

****

بِجاهِ البَيْتِ والآلِ

وأصْحابٍ ومَنْ تالِ

وأَنْصارٍ ومَنْ هاجَر

وَمَنْ بِالقُرْبِ تَفاخَر

وبِالأَدَبِ لَهُ جاوَر

تَقَبَّلَنِي عَلَىَ أَسْرِىِ

***

إلَهِى لَيْسَ لِى مالٌ

ولا عَمَلٌ ولا حالٌ

فَقَدْ أَعْطَيْتَنِى حُبٌ

وأنتَ اللهُ لِى رَبٌ

وأهْوَاك بِلا رَيْبٌ

فَهَلْ يَسَّرْتَ لِى أَمْرِىِ

بِأَمْرٍ مِنْكَ لا أَمْرِىِ

****

عَطَاءُ القِيمَةِ والقَامَا

****

سَأَلْتُ القلبَ فِي ليلَه

أتَنْسَى العِشْقَ مِنْ ألَمَا

فقالَ الهَوَى لَيْلَى

تُناجِينِى الهَنَا دَوْمَا

تُلاطِفُنِى تُداعِبُنِى

تُخَفِّفُ عَنِّىَ الألَمَا

فَمَا أنْ كِدْتُ أتْرُكُهَا

تُنادِى الرَّوْحَ فِي الحُلُمَا

وكيْفَ تنامُ يا قلبِى

وفِيكَ النَّبْضُ والهُيَمَا

فما أنْ فِقْتُ مِنْ نَعَسٍ

وَجَدْتُ إلهَنَا هَرَمَا

يُغازِلُنِى ويَرْفَعُنِى

مِنَ الأدْنَى إلَى القِمَمَا

فَقُلْتُ اللهَ حابانِى

وَقَرَّبَنِى بِلا لَمَمَا

وهذَا الفضْلُ والكَرَمُ

عَطَاءُ القِيمَه والقَامَا

****

يَاَ جَاَمِعَاً

****

يَاَ جَاَمِعَاً كُنْتَ مَمْلُوءَاً بِالْبَشَرْ

لَمْ أَجِدْ فِيكَ غَيْرَ جُدْرَاَنِ الْحَجَرْ

أَيْنَ زُوَّاَرُكَ أَيْنَ سُكَّاَنُكَ أَيْنَ رُوَّاَدُ الْعِبَرْ

أَخَذَلْتَهُمْ أَتَرَكْتَهُمْ أَمْ هُمْ خَاَنُوا الْقَدَرْ

أَرَاَكَ كَمَاَ أَنْتَ مَسْجِدِى عَاَمِرَاً بِوِجُوُهِ الْقَمَرْ

لاَ يَزَاَلُوُنَ حُرَّاَسَاً لَهُ كَمَاَ لِسَاَنُكَ أَمَرْ

يَاَ شَيْخَنَاَ يَاَ رُوُحَنَاَ يَاَ نُوُرَنَاَ عَنْكَ مَاَ زَاَغَ الْبَصَرْ

واللهِ مَاَ غِبْتُ عَنَّاَ شَيْخُنَاَ فَأَنْتَ فِينَاَ كَالْفَجِرْ

وَخِتَاَمَاً لَكَ مِنِّى سَلاَمِىَ يَاَ جَدِّىَ الْمُعْتَبَرْ

****

رأيْتُ المُصْطَفَى

****

يا مَنْ رَأَيْتَ المُصْطَفَى

هَلْ عِنْدَك وَصْفٌ تتلُوُهُ

مَتِّعْ أُذُنايا بِأنغامِك

فالوَصْفَ لِسَيِّدِنا تَلُوُهُ

قُرآناً يَمْشِي عَلَىَ أَرْضٍ

إنساناً بالوَحْى حَشُوُهُ

لَا يَنْطِقُ أبداً عن ذاتِه

فالذَّاتُ تُطيعُ فلا تَعصُوُهُ

حاشاهُ بِأنْ يَنْظُرَ عَيْباً

فالعَيْبُ لِمَن قد عابُوُهُ

أوْ يَسْمَعُ مِنْ غَيْرِ اللهِ

أوْ يُفْشِى سِرَّاً قالُوُهُ

أوْ يَمْشِى يَوْماً مُتَكَبِّر

أوْ يَرْضَى بِظُلْمٍ آتُوُهُ

أوْ يَصْفَعُ وَجْهاً أوْ يَمْسِك

بِسلاحِ الجاهِلِ رآوُوُهُ

هذا سَيِّدُنا هُوَ السَّيْد

هذا البشِيرُ وآبُوُهُ

لَمْ يَسْجُد يَوْماً لِى صَنَمٍ

والجَدُّ كذلِكَ وَجَدُوُهُ

فَـ صَلاةً وَسَلاماً دَوْماً

للبَيْتِ العامِر فَـ صِلُوُهُ

لَمْ يَطْلُبُ وِدَّاً سَيِّدُنا

إلَّا لِلْأَهْلِ فَـ وِدُّوُهُ

بالـهاءِ والنُّوُنِ والأَلِفِ

****

أنا بالـهاءِ والنُّـــــوُنِ

هَنايا زائِدُ الأَلِـــــفِ

وحُسْنُ الوَجْهِ لِعْيُونى

تَراهُ أَجْمَلَ الوَصْــفِ

***

أراهُ شامِخٌ غالِـــــى

وَعَلَماً حِمْلُهُ عالِـــى

يُنادىِ قلبِىَ الخالِـــى

لقد حانَ لِىَ القَطْفَ

***

أُناديهِ أَيا قلبـــــــي

وقلبي خالِيَ العيْـــبَ

بوَصْلِ القلبَ بالقلـــبِ

يُهَدِّءْ لوْعةَ اللَهَـــــفِ

***

ورُوحي بالهَنا مِنْكُـــمْ

تَراكمْ أيْنما كُنْتُـــــمْ

حَضَرْتُم عَنِّي أم غِبْتُمْ

يَراكُمْ قلبِي بالكَشْــفِ

***

أُغازِلْ بَيْتُكُمْ بَيْتـــــي

كأنِّي مُغازِلٌ حِيرْتـــي

وبابُ اللهِ فيهْ إنـــــتِ

جمالُ الحُبِّ واللُطْــفِ

ويا رِضْوانةَ الجَنـــــــه

ويا مَنْ مِنْكُمُ الجَنـــــه

ويا مَنْ تَمْلُكُوا المِنَّـــه

عَطائِىَ مِنْكُمُ العَطْــفَ

****

يا خَيْرَ قمرٍ فى البشَر

****

ءأنتِ أنتِ

أمْ أنتِ غيْرُكِ

يا وجْهَ نورٍ

مِنهُ نورَ غيْرُكِ

***

أراكِ فى كلِّ وجْهٍ

فيِه حُسْنُ طلعَةٍ

***

أراكِ فى غُصْنِ الشجر

أراكِ فى وجْهِ القمر



أراكِ فى ضىْ السماءِ

نجمةٌ تَعْنِى السَّهر

مَن أنتِ يا أحلَى بَدِر

مَن أنتِ إنِّى أفتَخِر

هل أنتِ مِن صُنعِ البشر

أمْ أنتِ مِن فَيْضِ القَدَر

أمْ أنتِ نورٌ فى السَّفر

أقولُها وأفتخِر

يا أحلَى من نورِ القمر

يا أحلَى من طلعةْ بَدِر

وسِرُّكِ فِيهِ اْسْتَتَرْ

سِرُّ الحياةِ للبَشَر

***

يا وجْهَ فِيهِ إرتَسَم

ماضٍ وآتٍ والوَقِت

إنِّى أراكِ فأبتَسِم

أهذا رسْمٌ أمْ نَحِت

أهذا قلمٌ من شجَر

أمْ يَدٌ قالَتْ فاْخْتَفَت

ألَوْنُ وجهِكِ من حِبِر

أمْ لَوْنُ قمرٍ فاْستَقَت

من نورِ ربٍ حُبِّها

ووجهُهَا بِهِ اِحتَلَت

***

إنِّى أراكِ فأفتخر

يا خيرَ قمرٍ فى البشر

****

مَسَاءُ الخَيْرِ عائِلَتِى

****

مساءُ الخَيْرِ عائلتِى

مساءُ الخير عينايا

مساءٌ كُلُّهُ أَنْتِى

يا حُبِّى وَكُلَّ دُنْيَايا

مساءُ الصُّبْحِ فى لَيْلٍ

ولوْنُ الليْلِ عَيْنايا

أقُوُلْ للفَجْرِ يا فَجْرِى

تَرَاها أَنْتَ ويَّايا

أَرَاها مِثْلَمَا نَظَرِى

يَرَاكَ كَأَنِّى ويَّاها

فَبَلِّغْ للهَنا نَظَرِى

إلَيْكَ يا فَجْرُ مَحْيَاها

وَقُلْ للهَوَىَ عَنِّى

أُغَنِّى فى مُحَيَّاها

لعلَّ ناظِرِى فَجْرِى

يوَصِّل ناظِرِى لاها

فإنَّ الصَّوْتَ مِنْ قلبِى

كَنَبْضِ القلبِ جُوَّاها

وَرِمْشُ العيْنِ فى عيْنى

إشارةُ رِمْشُ عيْناها

وَهَذِى الأيْدِى يا قَلَمِى

تَخُطُّ حُرُوُفَ إسْماها

وحِبْرُ الخَطِّ مِنْ هَمْسِى

وَمِنْ لَمْسِى لِيَاداها

أُنَادِيها أُعَانِقُهَا

فـ كل كلامِى ويَّاها

وَأَشْعُرُ أَنَّـها تَكْتُب

كأنى السَّطْرَ فى يَدَاها

أُحِسُّ بنقشِها حَرْفاً

كأنِّى الحَرْفَ فى فاها

ونسيمُ الوَرْدِ يُنْعِشُنِى

كأنَّ يداها لَمْسَاها

أَفِيقُ وكلَّ أَشْوَاقِى

تَرَاها تَقُوْلُ أَهْوَاها

ويأْتِى الفَجْرَ فى ضَوْءٍ

كأنَّ الوَجْهَ ضَوْءآها

فَيُغْمَىَ علىَّ من وَلَـهٍ

كانَّ الفَجْرَ ناداها

يا ضَوْءَ الشمسَ يا قَمَرِى

يا ليْلٌ فِيه وضُحاها

أَفِيقْنِى أَنْتَ لَا غيْرُك

فإنَّ السُكْرَ سُكْرَاها

أَفِيقُ حِينَ أَرَاها

أَغِيبُ فِى لَمْسِى إيَّاها

تُكَلِّمُنِى أُكَلِّمُهُ

وَتَحْضُنُنِى فآراها

كأنِّى أَحْضُنُ القَمَرَ

وتُحْرِقُنِى بِشَفَتاها

لَهِيبُ الرِّيقِ يُطْفِئُنِى

وسِحْرُ النَّهْدِ أَضْحَاها

فَكَيْفَ أَفِيقُ مِنْ وَلَهِى

وَكَيْفَ أَعِيشُ أَهْوَاها

مساءٌ أَيُّها الحُبِّ

مساءٌ كُلُّهُ طاها

فَخَفِّفْ عنِّى مِنْ وَطِئِى

فَلا أَهْوَىَ وَأَهْوَاها

فَعَيْنِى عَيْنُ مَنْ تَعْشَق

وعِشْقِى عِشْقُ لُقْياها

يَدُوُمُ الغَيْبَ أَمْ يُمْحَىَ

لَا أحْمِلُ هَمَّ بُعْداها

لأنَّ الغَيْبَ لَا شيءٌ

كَمِثْلِ الطِّفْلِ أَهْوَاها

فِىِ حُضْنِ الأُمِّ لا يَنْظُر

لِلَيْلِ أمْ لِضَحْواها

فَهِّىَ الأَمْنُ لِىِ دَوْماً

بإذْنِ اللهِ يا طاها

يا قَمَرٌ باللهِ عَليْكَ

****

يا قَمَرٌ باللهِ عَلَيْكَ

هَلْ مَرَّ حبيبى حَوَلَيْكَ

مِنْ يَوْمٍ أَنْ كُنْتَ بَدْرَاً

كم مرَّهْ رأتْهُ عيْنيْك

باللهِ عليْكَ يا قمرٌ

لا تُخْفِى عنِّى نَظْرَتُهُ

فسأعلَمُ وقتاً فى الفَجْرِ

كم مرَّةُ رُفِعَتْ قامَتُهُ

من أوَّلِ ليْلِى أُطالِعُكَ

وأُشاهِدُكَ حتَّى الفَجْرِ

هَلْ نـامَ حبيِبىِ فى ليْلِىِ

أَمْ نـامَ نِـهاراً للعصْرِ

لوْ غابَتْ عيْنِىِ عن لَيْلِىِ

فسأشْعُرُ بقُدُوُمِ الشمس

ما جُمِعَ الشمسُ مع القمرِ

إلَّا فى نُعَاسٍ بالـهَمْسِ

هلْ ظَهَرَتْ شمسٌ فى ليْلٍ

أمْ يوْماً قمراً فى العَصْرِ

هلْ شاهدَّتَ نَجْمَاً يَسْعَىَ

عِنْدَ البَرِّ أوْ فى البَحْرِ

هلْ تُخْفِىِ عنِّىِ نظرَتُهُ

أمْ تَـهْرَبُ خَلْفاً فى السُّحُبِ

مَكْتُوُبٌ فوْقَ سَحابِكَ أنْ

أَنْفاسٌ مِنْ أَجْمَلِ قلبِ

يُرْسِلُها حَبيبىِ كَىْ أعْرِفْ

هلْ مَرَّ حبيبى حَوَلَيْكَ

يا قمرٌ باللهِ عليْكَ

كمْ مرَّهْ رأَتْهُ عيْنيْك

****

مَعْنَى الحُب

****

هلْ معنَى الحُبِّ بدايةُ عطْفٍ

أمْ إحساسٍ أمْ إحسان

لوْ أنَّ الحبَّ بدايةُ عطفٍ ما

عاشَ دقائقَ فى الوجدان

الحُبُّ شعورٌ مِن صوتٍ أوْ مِن نظَرٍ

أوْ مِن همسٍ بيْنَ الأجفان

نِداءٌ مِن بيْنَ شِفاهٍ فِيهِ

علاماتُ بَنِى الإنسان

أوْ نظرٌ طالَ لِفترَةٍ عَجَبٍ

مِن عَيْنٍ داخلَ بُستان

أوْ هَمْسٌ فِيهِ كلامُ الحُبِّ

الصادِقِ مِن قلبٍ ولهان

****

أنا حُبِّي إلىَ مَن أعشَقُها الحُبُّ

المبنِي على الإحساس

لا يعرِفُ عطفاً أوْ إحساناً

عِشْقِي لها عِشْقٌ بِأساس

لا يمكنُ أنْ يبقَىَ حِبْرَاً

بِحُرُوفٍ على جِلْدَةِ كرَّاس

لوْ يوماً تبكِي عَيْنَيْها على حَرْفٍ

ذابَ المعنَىَ مِن الكُرَّاس

أمَّا حروفُ الحُبِّ حبيبِى

مصنوعٌ مِن أصْلِ المَاس

ثَمَنُها يَغْلُوا عَبْرَ الدَّهْرِ

عَبْرَ عيُوُنِ ألوانِ النَّاس

****

يا مَن تَعْشَقُ يوماً قلباً

لا تَخْلِطُ بَيْنَ الأنواع

الحُبُّ المبنِي على الإحساسْ

حُبٌّ لا يعرِفُ قلباً باع

والحُبُّ النابِعُ ع الإحسانْ

مغرورٌ لا يعرِفُ إبداع

وحُبُّ العطفِ على الآخرْ

كَغِشِّ الناسِ مِن البيَّاع

هل وصَلَكَ حُبِّي معنَى الحُبْ

أمْ معنَى الحُبِّ كلامْ خدَّاع

لوْ كانَ الحُبُّ خِداعْ بيَّاعْ

ما عَشِقَ النَّاسُ نَبِيٌّ مُطاع

مَعْشُوقَتِى

****

مِن بَيْنِ العالَمِ أعْرِفُها

بِجَمالٍ فاقَ مَحاسِنُها

لَوْ تَسْمَعُ شَخْصاً يَتَكَلَّمْ

تُنْسِطُ بِجُمُوعِ مَسامِعُها

وتُجِيبُ بِكُلِّ مَفاهِمُها

فَيَطِيبُ السائلُ لَوْ لَعْثَمْ

يا قُلُوبٌ تَعْرِفُ عاشِقَتِى

يا أُناسٌ تَنْظُرُ قاتِلَتِى

هل فِيكُمْ أَوْ مِنْكُمْ أَبْكَم

هَلْ رَمَدٌ حاوَلَ يَتَسَلَّلْ

هَلْ عَمَشٌ عاشَ وَتَخَلَّلْ

هَلْ عَقْلٌ جاءَ وَلَمْ يَفْهَمْ

هَلْ جاءَ كَسِيحٌ فِى الحَىِّ

عَفْوَاً فَرَءاها وَلَمْ يَجْرِى

أبْرَءَهُ بَراءَتُها وَعَظَّمْ

ما مَرَّ مَرِيضٌ وَرَءاها

إلَّا واعْتَرَفَ بِرُقْيَاها

هذَا مِن سِرٍ قَدْ أَلْجَمْ

قُلُوبٌ لَمْ تَعْرِفُ رَبَّاً

وَعُيُونٌ لَمْ تُبْصِرُ حُبَّاً

قَدْ فاقَتْ بِحَنانٍ طَلْسَم

يا مَن يَعْرِفُها وَلَمْ يَشْهَدْ

بِاللهِ وبِرَسُولِى الأَمْجَدْ

أشْهَدُ أَنَّكَ تَعْشَقُ مُظْلِمْ

أُحِبُّكِ على قدْرِى

**

أُحبُّكِ يا أُمِّى على قدْرِى

عاشتْ مِن أجلِى عيْناها

هل ممكن أن أنسَى شخصاً

لم ينسَى رِيقِى شفتاها

كانت تُرضِعَنِى أشواقاً

وحناناً وحنِينُ هواها

لم يهنأ قلبى فى نومٍ

إلَّا فى راحتِ كَفَّاها

لم تنعَمُ بطنِى مِن شبعٍ

أبداً إلَّا مِن يَدِهَا ورؤياها

يا أذنٌ قولِى هل نغمٌ

أَطْرَبَكِ إلَّا بِغُناها

يا جسدٌ هل تشعر يوماً

بحرارةِ حرٍ ويَّاها

أو بردٌ يوماً قد زاركَ

فى شتاءٍ حينِ تغشَّاها

النومُ الغالبُ مِن تَعَبٍ

فتراها قامتْ عيْناها

أُحبُّكِ يا أُمِّى على قدْرِى

لا شئَ يَرُدُّ عطاياها

فسلامٌ للقلبِ الباقِى

بالحُبِّ وفـ الحُبِّ رِضاها

****

الحُبُّ الغائر

****

الحُبُّ الغائرُ بيْن اثنيْن

نيرانٌ يُطْفِئُها البحران

بَحْرُ الحُبِّ وبَحْرُ اللُّقْيا

هذانِ هُما مَبْنَى الإنسان

فالحُبُّ الآخرُ شمسٌ لِى

وأنا أضْواءٌ فى التَّوَهان

وهِىَ كالقَمرِ الساحِرِ لِى

وأنا المِسْواكُ فى الأسنان

ولِحافِى شَعْرُ الجِفنِ البارِز آه

ولِحافُها كَفِّ البارِدِ كان

فأخافُ البُعْدَ الحارِقَ إنْ

جَنَّ الليْلُ البارِدُ ثان

مِنْ غَيْرِ اللُّقْيا مِنْ غيْرِ الحُب

مِنْ غَيْرِ النِّصفِ الثانِى عَيَان

فأبِيتُ الليْلَ الأسْمَرَ خَوْفٌ

ونِهارِى يَفِيضُ مِنَ البُركان

فأسِيرُ أُوَزِّعُ نَهْرَ الحُبِّ

نِيرانٌ تِلْوَ وتَتْلُوا نِيران

فَيَعُودُ اللَّاقِطُ نَفَسَ الجَو

إنسانٌ غَيْرَ بَنِى الإنسان

مَنْفُوحٌ مَوْجُ البَحْرِ الصادِقِ

ماءٌ فِيهِ حَياة بَحْران

بَحْرٌ يَشْرَبُ بَحْراً ثارَ

فَفاضَ فأَنْعَشَ بَحْرٌ ثان

الحُبُّ الغائرُ بيْنَ إثنيْن

نِيرانٌ يُطْفِئها البحران

****

لملماتٌ من الشعر المنثور

****

الشعر يُبعثِرنى ويبعثرنى

كحباتِ الرَمْــــــلِ المَنْثُـوُر

فَجَمَعَتْها قطـــراتٌ مِنْ

قطرات المطــــــــر المقطـــور

بوادٍ مِنْ إحــــــدى

أوْديَــــــــة الحـــــب المفحــــور

فوطأها سائرٌ بإحـــــــدى

أقـــــدام يديْـــــه الطهـــــور

ثم سطعت شمس النهــــار

بشعاعهــــا المأثــــــور

لتجعل منهـــــا قطعـــة صلصـــــالٍ

أو طيـــنٍ مفخـــور

فَتَحْمِلُهَـــا كلمـــات من كلمـــات

الحـــــب المدثـــــور

ثم الكلمات فالكلمات والكلمات

بحـــروفٍ مـــــن نـــــور

فلا أرى إلَّا قصيدة شعرية

تضيء الـــــدرب المهجـــــــور

فيتساقط فيها حَرْفٌ أو كلمات

كقطرات الحَـــبِّ المبـــــدور

فَتُنْبِتُ ثَمَرَ الحـــب الغالـــى

الأغلـــــى من كـل البلُّــــور

فَيَمُرُّ عليل القلب عليهـــــا

فيطيب القلـــــب المكســـور

ما خرج الشعر الصادق إلَّا

لملهوفٍ أو مكســـور أو مقهـــور

لا يدرى القلب القاســـى

بالحـــب الصافـــى المعمـــور

ولا يَعْلَمُ كيف يكون الشعر الوافى

ما دام حسوداً أو مغـــرور

يا رب الكون ورب الشعر ورب القلب

ورب الظاهر والمغمـــور

أسألك حروفاً تِلْوَ حروف تلو حروف

تُسْعِـــدُنَا هنـاءً ويَّا سـرور

****

الحُبُّ هناءٌ

****

الحُبُّ هناءٌ أَمْ أنَّ هناءً

مِنْ قلب الحـُـوُر

لو أنَّ الحُبَّ هناءٌ

فهناء مِنْ نُوُر النُّـــور

إيَّاكَ هناءٌ يوماً تعشق

فهناءٌ بحرٌ مسجـــور

أو مرَّه تُفَكِّر يوْماً تَعْبُر

لا يمكن أنْ تعبر جُوُر

الحُبُّ هلاكٌ وبلاءُ لا

يُزْرَعُ فى الماء بُخُوُر

لا يمكن أنْ تعبُر بحراً

بسفينةِ خشبٍ مكسـور

أو حتى تطيرُ سماءً عُليَا

بجَناحٍ وجناح مبتـــــور

أو حتى تسيرُ على الماء الفاير

بحذاءٍ من جِلْدِ نسور

البحرُ هناءٌ وهناءُ البحرِ

والشَّطُّ رمالٌ بتَفُـــوُر

والجو محاصرُ بشهابٍ لا

تحرِقُ غيْر المنظـور

النظرُ إليْهِ النظرُ إليْها

مِنْ غيْرِ الإذْنِ المستور

نسيانٌ للعهدِ الأوَّل

كُفرانٌ يملأهُ غـرُوُر

ما خُضّتُ الحبَّ هناءً يوْماً

إلَّا بلحافِ الفسفــــــــور

لا يعكسُ إلَّا إضاءةَ حُبٍ

مِنْ غيْرِ عُتُوٍّ وغُـــــــرُوُر

فالقلبُ الصافِى الدافِى هناءٌ

لا يعرِفُ شخصاً قلبه بُوُر

لا يَعْرِفُ غيْرَ الصدقِ الوافِى

والحبُّ الكافِى فى سطور

لا تخدعُ لا تخدِشُ لا

تلْمِسُ جســداً مجْــــــرُوُر

بالحَبْلِ الأعْلَىَ حَبْلُ اللهِ

وحبْلُ اللهِ النُّــوُر النــــور

يا يَحْرِقُ يا يُعْمِى بَصَرَاً

يا يُقْضِى عليْهِ بغيْرِ فُتُــوُر

ما أكتُبُ إلَّا الحَقَّ الحَقّ

واللهُ عزِيــزٌ وصَبُـــــوُر

لا تنسَيَ يوْماً نَفْسَكَ أبداً

أو تَلْبِسَ زِىَّ العصفــــور

لِتَطِيرَ بِرِيشٍ غَيْرَ الرِيش

فالجسدُ الواهِى لَيْسَ جَسُوُر

ما حَبَّ هناءٌ إلَّا هناءً

ما حَبَّ النار أبداً غيــر نــور

لا تسألُ عَنْ نورٍ فَسِهَامُه

لا تَرْحَمُ بيْتاً مهجـــــــور

لا يَعْرِفُ غَيْرَ الخُلُقِ العالِى

لا يَعْرِفُ كلباً مسْعُــــور

****

الحُبُّ الخالد

****

أنتِ كالبدر يظهر فى ليلة ظلماء

أنتِ كالنجم الساطع فى السماء

أنتِ الهواء لمتلهفٍ غرقان تحت الماء

أنتِ كالحب لمن غاب عنه الأحباء

أنتِ كالنور لمن حُرِمَ منه نظره وهى نعماء

أنتِ الماء وهو السبب فى وجود الأحياء

أنتِ الامان لمن يأوىَ إليه الضعفاء

أنتِ القوه تمنحينها لى لكَى أكون أقوى الأقوياء

أنتِ البستان الذى أتنفس فيه أنقى أنواع الهواء

أنتِ الطريق الذى أسيرُ فيه لفعل السراء

أنتِ السبيل الذى يدفعنى لأكون أغنى الأغنياء

ولا يهمنى إلَّا أنْ أرى جمال عيناكِىَ السوداء

أو ألمس يداكى التى فيها شفاءً من كل داء

وانا كالطائر الذى يطير فى جميع أنحاء الفضاء

يطيرُ وينظرُ ويرى ويأخذ ما يشاء كيفما يشاء

دون أنْ يمد يده لمخلوق ولمن يكن بحَوْجاء

وأشكر الله على حُبٍّ أحببته لأغلى وأحلى هناء

حبٌ يدوم ويدوم ويدوم ويجعلنى أسعد السعداء

ولا حرمان منك أبداً أبداً أبداً إلَّا لحظة الفناء

****

الكُلُّ بالحَق والكُلُّ فى الحَق

****

الكُلُّ بالحَقِّ باقٍ

إلَّا الذى يَعْصاهُ

والحقُّ فى الكُلِّ راءٍ

مَن ذا الذى يَعْصاهُ

يا مَن نَسِيتَ الكُن كَيْفَ كُنْتَ

وكيْفَ كانَ قَبْرُ مَن عَصاهُ

إنْ كُنْتَ تَخْشاهُ فَقَد نَجَوْتَ

وإنْ كُنْتَ لا تُبالِى فَتْلْكَ عَصَاهُ

تَلْقَفُ كُلَّ مَنْ تَعَالَى بِكُن

فى لَحْظَةٍ لا يُبالِى عُصَاهُ

يا سَيِّدِى يا رسول الله

يا مَن عَصَاكَ عَصَاهُ

فالخَلْقُ مِنْ أَجْلِكَ خُلِقُوا

وكُلُّ مَنْ عَصَاكَ عَصَاهُ

هَلْ لنا فى الكَوْنِ هادٍ

غَيْرَ الذى نَجَا بالله هُو

يا هُوُ قد قالَ لنا اتَّبِعُوا

مَنْ لا يَسْألُكُم أجْرَاً يا هُوُ

فَهُم مُهتدون بالذى هَدَىَ

وغَيْرُهُم بالذى ضَلَّ تاهُوُ

أَلَمْ تَقْرَؤا وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ

أَمْ كانَ إبليسُ أَبِيكَ وَأَبَاهُ

إنَّ أَبِى آدَمَ وَإبراهِيمَ وَإسماعِيلَ

وسَيِّدَنا المُصطَفَىَ وَمَنْ تَلاهُ

الرَّاحِلُ عَنْكُم جُوَّاكُم

****

مِن أهْلِ اللهِ لأهْلِ اللهِ

يا أهلُ اللهِ أنا عَبْدٌ

مِنكُم أو فِيكُم أو عَنكُم

فالكُل أمَامِى مِن عَهْدٍ

قد قال الشَّيْخُ أنا وأنا

وأنا لا أنا فأنا عَبْدٌ

لا يمكنُ مَوْتٌ يَحْجُبُنِى

أو حُجُبٌ تمنَعُ رُؤياكُم

فالعَيْنُ أنا والسَّمْعُ أنا

ولِسانٌ ينطِقُ بُشراكُم

أو قَدَمٌ تَسْعَى لِنَيْلِ الفضْل

أو كَفٌ رُفِعَ برُؤياكُم

مَنْ رَفَع الكَفَّ وساقَ السَّعْيَ

مَنْ نَطَقَ بأحْرُفِ أُخْراكُم

لا أَحَدٌ غَيْرَ النَّبْضِ هُوَ

وهُوَ وأنا وأنا أَدْراكُم

مَن منكم جاء ويَرْجُو الله

فإنَّ الله هُنا ويَّاكُم

مَن مِنكُم طَلَبَ الغُسْل وراحَ

وذاقَ الصِّحَّةَ مَن أشْفاكُم

مَن جاء لِيَطْلُبَ حُضْنَ الحق

ولم يهنأ مَنْ أُعْطاكُم

مَن جاء ليَطْلُبَ نَفَحاتٍ

مِن غَيْرِ عَطايا مِن عَطَاياكُم

هَل رَدُّك بابُ الله أنا

أنا المِسْكِينُ وأنا أَغْناكُم

أنا المَدْعُو وأنا الدَّاعِي

وأنا المَشْفَىَ مَن أدراكُم

لا يمكِنُ مَرَضٌ يحضُرُنِى

لا يَسْكُنُ خائنُ أهواكُم

فأنا فى القلبِ أكونُ الماءَ

فمِنْهُ المَحْيَا وموْتاكُم

فَكَفَاكُم عَبَثاً لَعِباً لا

فالبَيْتُ أنا واللَّا لِهَوَاكُم

مَن سُرَّ بِنَهْجِي فالْيَجْلِس

فالبَيْتُ نظيفٌ بُشْراكُم

يا أهل الله يا مَن بالله

يا مَن لله سَعَاياكُم

أسألُكُم أنْ تدْعُو بالغَيْبِ

للرَّاحِلِ عَنْكُم جُوَّاكُم

هَمْسُ قَوْل

****

يَا قُلُوبَاً لَمْ تَعِي

فِعْلُ أَفْعَالٍ جَلَل

هَلْ هَوَاكُمْ أَدْمُعِي

أَمْ عَبَدْتُمُ الفَشَل

إِنَّ رَبِّي مُبْدِعِي

غَيْرُهُ بِي مَا فَعَل

هَلْ رَأَيْتُمْ مُدَّعِي

غَيْرَ فَاسِقٍ قَتَل

بِالْلِّحَى كَمْ يَدَّعِي

والوِلَايَةِ والدَّجَل

كُلُّ سَاحِرٍ يَعِي

أَنَّ إِبْلِيسٌ بَطَل

بالوَقَاحَةِ لَمْ يَمُت

والغُرُوْرَ والهَطَل

إِنَّنِي أَهْوَىَ العَمَل

إِنَّنِي عَبْدٌ وَصَل

بالتَّوَاضُعِ والأَمَل

إِسْمَعُوا صَوْتَ الطُّيُور

هَلْ رَأَيْتُم بِنْتَ حُوُر

أَوْ هَوَاكُمْ مَسَّ نُوُر

إِسْمَعُوا قَلْبٌ عَقَل

هَلْ رَأَيْتُمْ مَاذَا بِيِ

أَوْ لَقَاكُمْ صَاحِبِي

مَنْ رَآهُمْ صَارَ بِيِ

وَبِقَلْبِي قَدْ وَصَل

هَذَا مَا أَرْجُوُهُ لِي

وَلِغَيْرِي إِنْ فَهِم

هَمْسُ قَوْلٍ كَانَ بِي

ضَخَّهُ قَلْبٌ عَلِم

مِنْ إِلَهٍ قَالَ لِي

قُمْ يَا عَبْدِي وَاسْتَلِم

كُلُّ أَقْوَالُ النَّبِي

فِيهَا تَحْقِيقُ الأَمَل

****

أنـا العَبْد

****

أَنَا العَبْدُ وَلَيْسَ لِي ذُنُوُبَاَ

وَكَيْفَ أَعْصَىَ وَكُلِّي عُيُوُبَاَ

أَيَاَ نَاظِرِي لَسْتُ حَزِينَاَ

بَلْ خَوْفِي مِنْ لُقْيَاَيَاَ الحَبِيبَاَ

لِعِلْمِي أَنَّهُ الرَّبَّ الكَرِيمَاَ

وَعِلْمِي أَنَّنِي كُلِّي ذُنُوُبَاَ

وَذّنْبِي سَيِّدِي غُفْلاَنُ قَلْبِي

بِنَبْضٍ وَاَحِدٍ دَقَّ لِغَرِيبَاَ

ظَنَنْتُ أنَّ اللهَ نَاَدَاَ

نِي وَكَاَنَ المُنَاَدِي طَمَعِي العَجِيبَاَ

بِأَنْ أُكَلِّمَهُ وَيَسْمَعْ فُؤَادِى

الَّذِى نَادَاهُ بِقَوْلِ الحَبِيبَا

فَهَلْ أَحَبَّنِى رَبِّى الكَرِيمَا

أَمْ حَبَّ صَوْتِىَ الضَّعِيفَ قَرِيبَا

يَا رَبِّ هَلْ يَعْصَاكَ عَبْدٌ تَعَمُّدَاً

أَمْ يَعْصَاكَ غَفْلَانَاً مُرِيبَا

لَا يَعْصَاكَ إِلَّا الَّذِى يَنْسَاكَ دَوْمَاً

وَلَنْ يَنْسَاكَ قَلْبِى الغَرِيبَا

أَنَا عَبْدُكَ أَنَا خَلْقُكَ

وبِغَيْرِكَ كُلِّى خَلْقَاً لَهِيبَا

****

يَوْمٌ لا أَنْساه

****

لَوْ دَخَلْتِ فى قلبى

لوَجَدّْتِ

نَفْسَكِ أنتِ ساكنةً

وصِرْتِ

جزءً فى فؤادى

أنتِ

نبضاتُ قلبى فى فؤادى

فُكنتِ

فى حياتى رَوْضَةً فى الدنيا

عِشتُ

أغْلَىَ نبضاتُ قلبى وهمساتُه

فَبُحْتُ

لأُمِّك عن كلمات فى البِنْج

قُلْتُ

ها هى ما أريدُ فسَكَتَ لسانِى

وسَمِعْتُ

كلمةً ممن سقاكِ الحنان وسقانِى

الموتُ

جسداً بلا روْحٍ والروْحُ مع مَنْ

رأيتُ

جَمَالُ الرَّوْحِ والأدَبِ والأخلاقِ

فقُمتُ

أتركُ المكانَ الَّذى فيه ما

تَمَنَّيْتُ

أنْ أَرَىَ عيْنُها طوال

الوَقتِ

ومشيِتُ فى طريقى لا أدرىِ كيْف

سِرْتُ

إلى أنْ وصلتُ منزِلى

فَسَكنتُ

فى حجرتِى وما أحدٌ كلَّمَنِى

فكلمتُ

أردتُ النومَ كيف أنامُ

وأنتِ

فى عيْنِى أخافُ عليْكِ إنْ

رَمشتُ

يا مَنْ أنتِ فى قلبِى وعقلِى

سكنتِ

أسْتَحْلِفُكِ بالحُبِّ الَّذى

أحببتُ

أنْ تقولى لى ما هو الذنْبُ الَّذى

أذنَبتُ

فى حُبُّكِ فالحب فى قلبى قد

كتمتُ

ما هوَ خطئى إن كنتُ

أخطأتُ

أذا كان الحبُ خطأً فما رأيُكِ إنْ

قُلْتُ

عن الكُرهِ أنا الآن قد

إخترتُ

البُعد عنكِ فأنتِ الَّتى

حَكمتِ



على قلبى بأنْ يعيش الدنيا

بلا ودُّ

فأنتِ الَّتى فى قلبى قد

سَكَنتِ

لا أستطيع أن أُخْرِجَكى فأنتِ إنْ

خَرَجتِ

صار قلبى عائشا على نظرات عينيكِ حتى

الموتُ

****

محتوى الكتاب